

المحاضرة 3 - اللغة العربية - الدورة (2) (المستوى 4) - د. سليمان

العيوني - برنامج أكاديمية زاد

سليمان العيوني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد وتعلم اللغة الفصيحة بطريق اسلوب وحسن بيان بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد حياكم الله وبياكم ايها الاخوة والاخوات الكرام الدرس الثالث من الدورة الثانية من المستوى الرابع من مستويات شرح اللغة العربية - 00:00:48

اكاديمية زاد كنا تكلمنا في الدرسين السابقين على اسلوب التعجب واسم التفضيل وفي هذا الدرس باذن الله سيكون الكلام على الفاظ المدح والذم وما جرى مجريا ايضا من الاساليب اللغوية - 00:01:10

اساليب تدل على المدح او الذم. عندما يرى العربي شيئا يريد ان يمدحه او يرى شيئا يريد ان يذمه فانه قد يستعمل في ذلك اساليب كثيرة والذي يهمنا منها في النحو هي الاساليب - 00:01:34

القياسية المضطربة وهي التي تأتي باستعمال نعمة او بئس وهم الاشهر في المدح والذم وما جرى مجرياهما يا حبذا ولا حبذا وسأ وضعف وحسن وكبر اذا اريد بها المدح او - 00:01:57

الذنب اذا اردت ان تمدح زيدا فيمكن ان تقول نعم الرجل زيد اذا اردت ان تذم عمر اذا اردت ان تذم آآ قوما بشيء مما صنعوه - 00:02:25

يقول فعلا هؤلاء القوم وهكذا اه نبدأ اولا بالكلام على الافعال التي تدل على المدح الافعال التي تدل على المدح والاصل فيها والأكثر هو الفعل نعمة نعم هو فعل جامد - 00:02:53

على صيغة الماضي يستعمل المدح باسلوب معين نريد ان نتعرف عليه في قوله نعم الرجل زيد ونعم الطالب طالب العلم ونعم العمل الصلاة في وقتها ونعم الخلق الصدق قال تعالى - 00:03:25

ولنعم دار المتقين جنات عدن وهكذا فما اعراب هذه الصيغة في المدح تتكون من ثلاثة اركان ثلاثة اشياء الاول فعل المدح وهو نعماء والركن الثاني الفاعل - 00:04:03

وهو الرجل في نعم الرجل زيد والركن الثالث هو الممدوح يعني المخصوص بالمدح في هذه الجملة وهو زيد نعم الرجل زيد ونعم فعل والرجل فاعل. وزيد الممدوح او نقول المخصوص بالمدح - 00:04:46

والممدوح وهو زيد اما ان يتقدم واما ان يتأخر كلها جائز تقول زيد نعم الرجل او تقول نعم الرجل زيد فان تقدم المخصوص بالمدح وقلت زيد نعم الرجل اعرابه واضح - 00:05:20

وزيد مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ونعم فعل ماض يعرب اعراب الافعال الماضية فنقول نعمة فعل ماض جامد مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والرجل فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة - 00:05:43

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل نعم الرجل خبر المبتدأ في محل رفع الخبر المبتدأ في محل رفع اذا تأخر المخصوص بالمدح وقلت نعم الرجل زيد فيجوز في الجملة حينئذ اعرابا - 00:06:01

الاعراب الاول وكل اعرابي السابق لكن على التقديم والتأخير تقول نعم الرجل هذه جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل وهي خبر مقدم

وزيد مبتدأ مؤخر كانك قلت زيد نعم الرجل ثم اخرت المبتدع - [00:06:27](#)

هذا اعراب جائز والعراب الاخر ان يجعل زيد خبرا لمبتدأ ممحظ والتقدير نعم الرجل هو زيد هو ضمير يعود الى الممحظ لانك قلت نعم الرجل اذا سئلت من الممحظ الذي مدحه - [00:06:50](#)

بهذا الكلام فقلت الممحظ زيد اذا والعراب الاخر نقول فيه نعم الرجل فعل وفاعل وزي دول خبر ان مبتدأ ممحظ اذا فنقول عموما يجوز في المخصوص بالمدح اذا تأخر اعرابان - [00:07:29](#)

هذا التجويز نحوه والذي يحدد الوجه المراد هو قصد المتكلم وان كان المتكلم اراد زيد نعم الرجل ثم اخر ونقول زيد بنك هذا ام مؤخر وان اراد ان يقول نعم الرجل - [00:07:57](#)

ثم اراد ان يبين من هذا الممحظ يقول زيد خبر لمبتدأ ممحظ تقديره الممحظ زيد ونعم اشهر الالفاظ المستعملة في المدح. ومن الالفاظ المستعملة في المدح يقول حبذا الصدق وحبذا زيد - [00:08:17](#)

وحبذا السفر يوم الخميس وحبذا الاجتهاد مبكرا وحبذا الاستعداد للاختبار ومن الالفاظ المستعملة في المدح حسنا قل حسن او لئك رفيقا وما اعرابهما اعرابا الفاعل الفاعل الآخر وحسن فعل ماض الفاعل مستتر واولئك الفاعل - [00:08:47](#)

فعل ماض واولئك الفاعل ورفيقا تمييز وكذلك حبذا الصدق وحبذا فعل ماض والصدق فاعله قالوا ان الاصل حب من الحب وداء اسم التفضيل ثم تركيا فصار فعلا واحدا حبذا فعل ماض - [00:09:30](#)

والصدق فاعله فهذا الكلام على الفاظي المدح لنتكلم على الفاظ الذي بعد الفاصل باذن الله فانتظرونا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبية نصوها عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:10:02](#)

فالتوبة ممحاة الذنوب. وسبيل المغفرة والرحمة. بها تننزل البركات وتبدل السينات لا حسنات. قال ابن القيم رحمة الله تعالى التوبة من افضل مقامات السالكين. لانها اول المنازل واوسطها واخرها فلا يفارقها العبد ابدا. ولا يزال فيها الى الممات. وان ارتحل السالك منها الى منزل - [00:10:51](#)

اخرا ارتحل بها ونزل بها. فهي بداية العبد ونهايته و حاجته اليها في النهاية ضرورية. كما حاجته اليها في البداية كذلك. وحكم التوبة انها واجبة على الفور من جميع الذنوب والمعاصي. قال النووي - [00:11:21](#)

رحمه الله واتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة على الفور. ولا يجوز تأخيرها. سواء كان المعصية صغيرة او كبيرة. وللتوبة الصادقة شروط. اهمها ان تكون خالصة لله تعالى. فان الله لا - [00:11:41](#)

اقبلا من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه. ترك الذنب والاقلاع عنه بالكلية. ندم القلب على ارتكاب الدم العزم على عدم العودة. رد المظالم الى اهلها او طلب البراءة منهم. المبادرة بالتوبة قبل الغرارة - [00:12:01](#)

وقبل طلوع الشمس من مغربها. ومن اهم ما يعين المسلم على التوبة النصوح استشعار قبح الذنب وضرره التفكير في عواقبه الوخيمة في الدنيا والآخرة. التعرف على الله والتدبر في اسمائه وصفاته. مما يورث في - [00:12:21](#)

قلب خشية وتعظيمها له سبحانه. تذكير النفس بالموت والدار الاخرة. شغل الاوقات بالاعمال النافعة. اجتناب رفقاء السوء ومصاحبة اهل الدين والصلاح. مفارقة مواطن المعاصي. فالاقامة بها قد يجر الى المعصية مرة - [00:12:41](#)

اخري استدرك ما فات من حق الله ان كان ممكنا كاداء فوائت الصلاة والزكاة. الاستكثار من الحسنات فعل الطاعات فالله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاكرين قال - [00:13:01](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها بسم الله الرحمن الرحيم تكلمنا قبل الفاصل على الفاظ المدح وشهرها نعمة - [00:13:21](#)

ومن الفاظ المدح حبذا لنتكلم بعد ذلك على الفاظ الذي فاشهر الفاظ الذي باساعة لقولك بنس الرجل عمر وبئس الخلق الكذب وبئس المرأة الناشر وقال تعالى بنس الاسم الفسوق بعد اليمان - [00:14:00](#)

وهذا مضطرب فنقول في اعرابه ما قلناه قبل قليل في اعراب نعمة وبئس هذا فعل ماض فيعرب اعراب الفعل الماضي الا انه جامد

على صيغة الماضي نقول في اعرابه فعل ماض جامد - 00:14:41

مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والخلق الفاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة. بئس الخلق والكذب هو المخصوص بالذم
وان تقدم فقلت الكذب بئس الخلق فداء مرفوع وعلامة رفعه الضمة - 00:15:11

وان تأخر وقلت بئس الخلق الكذب ويجوز ان تجعله مبتدأ مؤخرا الكلام متصل بئس الخلق الكذب ويجوز ان تجعله خبرا لمبتدأ
محذوف الكلام مكون من جملتين بئس الخلق المذموم الكذب - 00:15:44

ومن ذلك قوله بئس الاسم الفسوق هو المخصوص بالذم وفيه الاعرابان سابقا ومن الالفاظ المستعملة في الذم ايضا الفعل
سأء وكذلك كبر كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا يذمهم بذلك - 00:16:19

وقال فسأء صباح المنذرين يذم صباحهم وقال كبرت كلمة تخرج من افواههم يذم هذه الكلمة التي قالوها واعرابها اعراب الافعال
الماضية مساء فعل ماض مبني على الفتح والقسم وهو المخصوص بالذم الفاعل - 00:17:03

وسأء صباح المنذرين سأء فعل ماض مبني على الفتح وصباح فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة واما كبرت كلمة كلمتان تمييز لانه
منصوب ولا يصح ان نقول انه فاعل وانما الفاعل ضمير مستتر - 00:17:45

يعود الى ما قاله هؤلاء وهو ادعاء ولا دين الله وسيئه الكلام على مثل هذا الاسلوب وهو مجيء الفاعل ضميرا مستتر اذا الالفاظ التي
تستعمل في الذم اشهرها بئس وهناك الفاظ اخرى استعملتها العرب في الذم كساء - 00:18:13

بعد ذلك نتكلم على حالاتي نعمة وبئس يعني ان اسلوب الذم والمدح كما عرفنا قبل قليل يتكون من ثلاثة اركان الاول فعل المدح
والذم نعمة وبئس والثاني الفاعل والثالث المخصوص بالمدح او المخصوص بالذم - 00:18:47

ولكل ركن من هذه الاركان كلام والكلام الان على الفاعل ففاعلوا نعمة وبئس يقولون فاعل ضيق يعني لا يأتي من جميع الاسماء كما
هو الشأن في باب الفاعل الفاعل يكون من الاسماء من جميع الاسماء - 00:19:23

يكون معرفة ونكرة يا محمد وجاء رجل ويكون من جميع المعرف ضميرا جئت وعلما جاء محمد واسم اشارة جاء هذا قسما موصولا
 جاء الذي احبه مقرونا بالمجتهد ومضافا الى معرفة - 00:19:58

جاء صديق محمد ويكون مذكرا ومؤنثا ومفردا ومثنا ومجموعا ويكون مصدرا واسم فاعل واسم مفعول وغير ذلك من الاسماء. هذا
هو الاصل في الفاعل الا ان فاعل نعمة وبئس ظيق - 00:20:35

فلا يكون الا على حالات قليلة لا يكون الا على اربع حالات يعني الفاعل لا يكون الا من اربعة اشياء الاول ان يكون فاعل نعمة وبئس
معروفا بال وهذا هو الاكثر - 00:21:05

ان يكون الفاعل في نعمة وبئس معرفا بال لقولك نعم الرجل زيد الفاعل الرجل معرف بان وبئس المرأة هند الفاعل المرأة نعم الخل
الصدق وبئس الخصلة الكذب ونعم العلم التوحيد - 00:21:30

قال تعالى وقالوا حسبنا قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. الوكيل فاعل وهو مقرون بال قال نعم المولى ونعم النصير وقالوا الارض
فرشناها فنعم الماهدون وقال ثم اضره الى عذاب النار وبئس المصير - 00:22:02

وقال بئس الاسم الفسوق بعد اليمان فهني الحالة الاولى وهي اكثر الحالات ان يكون فاعل نعمة وبئس مقرونا واما الحالة الثانية
والثالثة والرابعة سنذكرها باذن الله تعالى بعد هذا الفاصل - 00:22:31

فانتظرونا من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى ما فاعبده واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من
الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور.
والصبر على الاتباع فيها - 00:22:59

وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابداء والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا
نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله - 00:23:43
وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقينا صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود الى حسن الخاتمة. فان

الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه - [00:24:13](#)

فاصبر على طاعة الله حتى تلقاءه. قال الحسن البصري رحمة الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت. ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم. ذكرنا ان لفاعل نعمة وبئس - [00:24:33](#)

اربع حالات الاولى ان يكون مقرونا بال وشرحناها واما الحالة الثانية لفاعل مع نعمة وبئس فهي ان يكون الفاعل مضافا الى ما فيه ال ان يكون الفاعل مضافا الى ما فيه ال - [00:25:15](#)

لقولك نعم صديق الرجل زيد نعم صديق صديق وصديق مضاف الى الرجل والرجل فيه قلب اذا فالفاعل هنا ليس مقرونا بال ولكنه مضاف الى مقرون بالف وهذه الحالة في الحقيقة تعود الى الحالة الاولى - [00:25:45](#)

ولكن ذكروها للبيان والتوضيح ومن ذلك قولهن بئس قرير المراء الكذب وقوله تعالى ونعم اجر العاملين نعم هذا فعل المدح واجر الفاعل وهو مرفوع وهو مضاف الى العاملين. والعاملين كما نرى مقرون بال - [00:26:22](#)

وقال تعالى وبئس مستوى الظالمين بئس فعل الذم ومثوى الفاعل وهو مضاف الى الظالمين والظالمين اسم مقرون والحالة الثالثة لفاعلي نعمة وبئس ان يكون ماء او من الموصولتين يعني ما اللاتي بمعنى الذي واخوانه - [00:27:00](#)

قوما التي بمعنى الذي واخوانه يقول مثلا نعم من جاء زيد نعم من جاء زيد يعني نعم الذي جاء زيد نعم من جاء زيد ونعم ما عملت الصدقة نعم ما عملت يعني نعم التي عملتها يعني نعم - [00:27:36](#)

العملة التي عملتها من ذلك قوله سبحانه وتعالى ان الله نعم ما يعظكم به اصل الاية في التركيب اللغوي نعم يعظكم به نعم هذا فعل المدح - [00:28:09](#)

نعم ثم ماء وهو اسم موصول بمعنى الذي ويعظمكم به صلة الموصول يعني نعم الذي يعظم الا انه لغويما يجوز في نعمة اذا اتصلت بماء ان تدغم الميم في نعمة بالمير من ماء تخفيفا - [00:28:48](#)

نقول نعم ويجوز في اللغة ان تبقى العبارة على الاصل ان الله نعم ما يعظكم به ومن ذلك قوله تعالى لبئس ما كانوا يصنعون بئس الذي كانوا يصنعون تمام وفول بمعنى الذي - [00:29:31](#)

فما اسم موصول واعرابه فاعل تقول بئس ما تقول الكذب وبئس ما تفعلوا الخيانة ونعم ما تقول الحق ونعم من تكرم زيد وهكذا النوع الرابع او الحالة الرابعة لفاعل نعمة وبئس - [00:30:03](#)

وهذه الحالة تحتاج الى شيء من الانتباه اذ يكون الفاعل فيها ضميرا مستتراما مستتراما مفسرا نكرة بعده تعرب تمييزا الفاعل تحوله من اسم ظاهر وتجعله ضميرا مستتراما مستتراما يحتج الى شيء يدل عليه - [00:30:43](#)

الذى يدل عليه تأتي به اسما نكرة منصوبا على التمييز مثل ذلك ان تقول بئس خلقا الكذب بدل ان تقول بئس الخلق وتعرف بال تقول بئس خلقا بئس خلقا الكذب - [00:31:28](#)

ونعم خلقا الصدق بدل بئس نعم الخلق الصدق وبدل ان تقول نعم الصديق محمد تقول نعم صديقا محمد واذا قلت نعم خلقا الصدق فنعم هذا فعل المدح والصدق هو المخصوص بالمدح وعرفنا اعرابه - [00:31:58](#)

وسيأتي التأكيد على ذلك فيما بعد طيب وain فاعل نعمة؟ لا يمكن ان يكون الفاعل خلقا لانه اسم منصوب ولهذا نقول خلقا هذا تمييز اسم نكرة وهو اسم جامد انتصب على التمييز - [00:32:40](#)

ain الفاعل قالوا الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يفسره هذا التمييز يعني يعود الى هذا التمييز في في المعنى وتقدير نعم خلقا الصدق يعني نعم هو لانك قلت نعم الخلق خلقا - [00:33:02](#)

الصدق نعم الخلق خلقا لكتك حذفت الفاعل الخلق واكتفيت بدلالة التمييز عليه يعني حولت الخلق الى ضمير مستتر واحتفيت بدلالة التمييز عليه لانه هو هو ومن ذلك ان تقول نعم الخلق - [00:33:32](#)

الصبر بان من ذلك ان لك في اسلوب المدح والذم نعمة وبئس الفاعل اربع حالات فاما ان تأتي بالفاعل مقرونا بال وتقول نعم الخلق الصدق واما ان تجعل الفاعل مضافا الى ما فيه ال - [00:34:05](#)

فتقول نعم خلق الرجل الصدق واما ان تحول الفاعل الى ضمير مستتر وبعده تمييز من لفظه يفسره وتقول نعم خلقا الصدق هذه حالات في الحقيقة متشابهة لو تأملنا فيها والحالة الرابعة - [00:34:51](#)

ان تأتي بالفاعل من او ماء الموصولتين تقول نعم من تصادق زيد بقي كلام على هذا الاسلوب المدح والذم نرجنه باذن الله تعالى الى الحلقة القادمة والى ذلكم الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:34](#)

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد اللغة

الصحيحة ورعاها بطريف اسلوب وحسن بيان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:36:09](#)

بالعلم كالازهار في البستان - [00:36:49](#)